فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يكفيهم حملها ففعل وفي شعثا الغرام
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال هذه السنة عتاب بن اسيد بن ابي
العيص بن امية بن عبد شمس على مكة اميرا ومعاذ بن جبل اماما بها ومفقها
لمن بها وذكروا ان عبد الرحمن عتاب بن اسيد اسلم يوم الفتح واستعمله النبي
صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج الى حنين فاقام عتاب للناس الحج تلك السنة
وهي سنة ثمان ثم قال فلم يزل عتاب اميرا على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقره ابو بكر رضي الله عنه وقال ما اتاني في يوم واحد وكذلك كان يقول
ولد عتاب وقال محمد بن سلام وغيره جاء نعي ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى
مكة يوم دفن عتاب بن اسيد وفي الاكتفا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامئذ الى حنين معه الفان من اهل مكة وعشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله
عليهم فكانوا اثني عشر الفا وذكروان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين فصل من
مكة الى حنين ورأى كثرة من معه من جنود الله لن نغلب اليوم من قلة وزعم
بعض الناس ان رجلا من بني بكر قالها وفي رواية يونس بن بكير عن الربيع قال
رجل يومئذ حنين لن نغلب اليوم فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ان ابا بكر قال له النبي صلى الله عليه وسلم او لسلمة بن سلامة بن وقش وقيل
قايلة سلمة فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكلوا الى كلمة الرجل فالهزمة
بجيش الاسلام في اول الحال كانت بسببه وفي المواهب ثم خرج من مكة الى حنين
يوم السبت لست خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من
المدينة ممن هاجر اليها من الانصار وغيرهم والفان ممن اسلم من اهل مكة وهم
الطلقا وخرج معه ثمانون من المشركين منهم صفوان بن امية وقال عطا كانوا
ستة عشر الفا وقال الكلبي كانوا اثني عشر الفا وكانوا يومئذ اكثر مما كانوا في
سائر المواطن وحدث ابو واقد الليثي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حنين ونحن حدثاء عهد بالجاهلية وكانت لكفار قريش ومن سواهم شجرة
عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط ياتونها كل سنة فيعكفون عليها اسلحتهم و
يذبحون عندها ويعكفون عليها يوما قال فرأينا ونحن نسير معه الى حنين سدرة
خضراء عظيمة فتنادينا على خبيات الطريق اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم قوم تجهلون فانها السنن لتركبن سنن من كان
قبلكم قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين بنا ليلة الثلثا لعشر خلون من

سؤال

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة حين خرج الى حنين عتاب بن اسيد

قال م

حديث ابي واقد الليثي

من الورق

سؤال وكان قد سبقهم مالك بن عوف فادخل جيشه بالليل في ذلك الوادي و
فرقهم على الطريق والمداخل وحرضهم على قتال المسلمين وامرهم ان يكمنوا لهم ويشدوهم
اول ما يطلعوا ان يحملوا عليهم حملة واحدة وفي الاكتفا قال مالك للناس اذا
رايتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد فلما كان وقت
السحر عبى رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد الالوية والرايات وفرقها
على الناس فدفع لواء المهاجرين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولواء الى علي بن ابي طالب
ولواء الى سعد بن ابي وقاص ولواء الاوس الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج الى حباب
ابن المنذر ولواء اخر الى سعد بن عبادة وقد كان لكل بطن من الاوس والخزرج لواء
في تلك الغزوة ولكل قبيلة من القبايل التي كانت معه لواء اشهر كعب صلى الله عليه وسلم
بغلته البيضاء دلدل ولبس درعين والمغفر والبيضة واستقبل وادي حنين
انحدرنا في واد من وديته تهامه اجوف حطوط انما ننحدر فيها انحدارا وذلك
في غماية الصبح وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه واخاليه
ومضايقه فحملوا علينا جميعا فولينا مدبرين كما قال الله تعالى ولم يلو احد على احد و
انحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال ايها الناس هلموا الي انا رسول
الله انا محمد بن عبد الله وجعلت الابل بعضها على بعض وفي رواية وكان خالد بن
الوليد مع بني سليم في مقدمة الجيش وكان اكثرهم حسكا ليس عليهم سلاح فلقوا
قوما كمنوا لهم جميع هوازن وبني النضر وهم قوم رماة لا يكاد يسقط لهم سهم
والمسلمون عنهم غافلون فرشقوهم رشقا لا يكادون يخطيون فولى جماعة من كفار
قريش الذين كانوا في جيش الاسلام وشبان الاصحاب واحداثهم وتبعهم المسلمون
الذين كانوا قوم سيء عهد بالجاهلية ثم انهزم بقية الاصحاب وكان النبي صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضا التي اهداها فروة بن نفاثة الجذامي كذا في رواية
البراء بن عازب وكذا قاله السهيلي وفي رواية كان مركبه يومئذ الدلدل كما مر
وهي البغلة البيضا التي اهداها المقوقس وكان ينطق من خلفهم ويقول يا
انصار الله وانصار رسوله وفي رواية الى ايها الناس وفي الاكتفا انطلق الناس
الا انه بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين منهم ابو بكر وعمر ومن
اهل بيته علي بن ابي طالب وابو سفيان بن الحارث وجعفر والفضل بن عباس
وفي رواية وقثم بن عباس بن ابي سفيان انتهى وربيعة بن الحارث واسامة
ابن زيد وايمن بن عبيد فقتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في معالم

التنزيل

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)